Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورابعاً : لأنها لا قيمة لها عند الله .

فالله العادل القوى العزيز لا يعبأ بالقوة التى يملكها الأقوياء ، ولا تزن عنده جناح بعوضة .

إن العدل هو الذى يسود يوم الحساب . يوم نضع الموازين القسط للناس فلا تظلم نفس شيئاً .

وفى ضوء هذا الذى ذكرنا نقرأ سويا هذه الآيات البينات التى استقينا منها كل ما سبق من وصف لوسيلة القرآن فى الحط من شأن القوة ، ومن شأن أسباب القوة من كثرة الأموال وكثرة الأولاد .

لنقرأ سويا هذه الأقاصيص التى تصور التجربة الإنسانية للقوة فى عصور مختلفة سبقت عصر محمد عليه السلام .

يقول الله تعالى : « فأما عاد فاستكبروا فى الأرض بغير الحق ، وقالوا : من أشد منا قوة ؟ .

أو لم يروا أن الله الذى خلقهم هو أشد منهم قوة . . . »

ويقول : « أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم . . .

كانوا أكثر منهم ، وأشد قوة وآثارا فى الأرض ، فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون . . . »

ويقول : « وكأين من قرية — هى أشد قوة من قريتك التى أخرجتك — أهلكناهم ، فلا ناصر لهم . . . »

إنها واضحة الدلالة فى أن القوة نسبية ، وفى أن القوة ليست دائمة — أى ليست أبدية أو أزلية .

ولنقرأ سويا هذه الآيات التى وردت فى شأن حرص الناس على أسباب القوة